هل يعود حكم الإدارتين الكرديتين في العراق؟

أحمد ضيف الله

انطلقت في محافظات إقليم كردستان الأربع: أربيل ودهوك والسليمانية وحلبجة، في الـ٣٠ من أيلول الماضي، عملية انتخاب برلمان جديد للإقليم الذي يُعتبر بحسب النظام الداخلي لبرلمانه، دائرة انتخابية واحدة، حيث تنافس فيها نحو ٧٠٩ مرشحين على ١١١ مقعداً برلمانياً، من ضمنها ١١ مقعداً مخصصاً للأقليات بواقع ٥ للتركمان، ٥ للمسيحيين الآشوريين والسريان، ومقعد واحد للأرمن، عبر ٢٩ قائمة وكياناً سياسياً.

ووسط تراجع كبير في نسبة المقترعين التي بلغت ٥٧,٩٦ بالمئة، بالقياس إلى الدورات الانتخابية السابقة، تبادل الحزبان الحاكمان الرئيسان «الحزب الديمقراطي الكردستاني» برئاسة مسعود بارزاني و«الاتحاد الوطني الكردستاني» برئاسة عائلة الراحل جلال الطالباني، الاتهامات بارتكاب خروقات وعمليات تزوير، حيث أكد مكتب الانتخابات التابع للاتحاد الوطني الكردستاني، امتلاكه «أدلة وإثباتات تفيد بحصول تزوير وخروق على نطاق واسع، في مناطق بادينان وأربيل الخاضعة لنفوذ الحزب الديمقراطي الكردستاني»، فيما أعلن مسؤول مكتب الانتخابات في الحزب الديمقراطي الكردستاني خسرو كوران خلال مؤتمر صحفي عن «رفع شكاوى رسمية إلى مفوضية الانتخابات تتعلق بخروق فاضحة حصلت، في مناطق كويسنجق والسليمانية الخاضعة لنفوذ الاتحاد الوطني الكردستاني، إذ تم ضرب مراقبي الكيانات السياسية وطردهم».

بالمقابل وجهت كل قوى المعارضة للحزبين الرئيسيين ذات التهم، حيث قال النائب في «حركة التغيير» المعارضة هوشيار عبد الله في بيان له في الـ٧ من تشرين الأول الجاري: إن «الحزبين الرئيسيين في الإقليم (الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني) استخدما الدوائر الاتحادية للقيام بتزوير هويات الأحوال المدنية وشهادة الجنسية العراقية بكثرة لغرض استخدام المستمسكات المزورة في تزوير الانتخابات والحصول على أصوات زائفة». وقد وصل عدد الطعون والشكاوى المقدمة إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، بحصول تزوير وتلاعب إلى أكثر من ١٠٤٥ شكوى.

وعلى الرغم من وعد مفوضية الانتخابات «بإعلان النتائج في غضون ٧٢ ساعة من انتهاء عملية الاقتراع»، إلا أنها لم تعلن النتائج إلا في ساعة متأخرة من ليلة ٢٠ تشرين الأول الحالي، بحصول الحزب الديمقراطي الكردستاني على ٤٥ مقعداً، من أصل ١١١ عدد مقاعد البرلمان، فيما حصل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني على ٢١ مقعداً، وحركة التغيير على ١٢ مقعداً، وحراك الجيل الجديد على ٨ مقاعد، والجماعة الإسلامية على ٧ مقاعد، وقائمة نحو الإصلاح على ٥ مقاعد، فيما توزعت باقي مقاعد البرلمان على باقي القوى المشاركة بمعدل مقعد واحد إلى مقعدين.

لقد فشلت أحزاب المعارضة الكردية مثل «حركة التغيير» و«الجماعة الإسلامية» و«الاتحاد الإسلامي الكردستاني» في تحقيق أي خرق جدي في مشهد سيطرة الحزبين الرئيسيين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني على برلمان الإقليم، وكان الخاسر الأكبر «حركة التغيير»، المعارض الشرس للحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان بفقدانه نصف مقاعده السابقة، حيث كان يشغل في البرلمان السابق ٢٤ مقعداً، وبمقابل ذلك حصل «حراك الجيل الجديد» المعارض برئاسة ساشوار عبد الواحد الذي شارك في هذه الانتخابات لأول مرة على ٨ مقاعد.

لقد انكسرت حالة التوازن في سياسة تقاسم المناصب بين الثقلين الرئيسيين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، مع إلغاء منصب رئاسة الإقليم الذي كان يحتله مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، واحتفاظ حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بمنصب رئاسة جمهورية العراق لبرهم صالح.

وفي ظل حالة التوتر في العلاقة ما بين الحزبين الرئيسين وتصاعدها، نتيجة خلافاتهما على منصب رئاسة جمهورية العراق الذي طالب به الحزب الديمقراطي الكردستاني كنتيجة لاختلال هذا التوازن، بالنظر إلى ثقله الانتخابي في المجلس النيابي بحصوله على ٢٥ مقعداً مقابل ٢٠ مقعداً لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، والنتائج الأخيرة لانتخابات برلمان إقليم كردستان فإن الحزب الديمقراطي الكردستاني أمامه خياران لتشكيل الحكومة في إقليم كردستان، الخيار الأول، تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وهذا يحتاج إلى تهيئة الظروف والأجواء المناسبة لاحتواء الأزمة الأساس بينهما على خلفية انتخاب برهم صالح رئيساً لجمهورية العراق، خاصة بعد بيان رئيس الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني في الـ١٦ من تشرين الجاري، بمناسبة الذكرى الأولى لإعادة سيطرة قوات الجيش العراقي على محافظة كركوك، التي كانت قوات البيشمركة الكردية قد استغلت انشغال الجيش العراقي بمقاتلة تنظيم داعش وسيطروا عليها، حيث قال: «إنه اليوم الذي تمت فيه خيانة آمال وطموحات شعب مظلوم بشكل دنيء، حيث تم التلاعب بمصير شعبنا عبر أياد داخلية بصورة لا وجدانية، وفي إطار مؤامرة وقعت الأرض التيّ تم الحفاظ عليها بدماء الآلاف من أبناء هذا الوطن تحت الاحتلال والتدمير والإساءة لمقدسات شعب كردستان»، مضيفاً: «إننا لم نكن نتوقع أبداً أن تقوم أياد داخلية بطعن شعب كردستان في ظهره بهذه الطريقة»، قاصداً بذلك حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي رد على ذلك في بيان مطول، قائلاً: «نقول للحزب الديمقراطي ورئيسه مسعود بارزاني، إنكم أرخص من يمكنه التحدث عن الخيانة لأن الخيانة تغلف تأريخكم وهي سمتكم الأبرز منذ تأسيسكم ولحد الآن»، ما يعني أن المشهد السياسي سيكون ساخناً على الساحة الكردستانية خلال الأيام المقبلة.

أما الخيار الثاني، فهو تشكيل حكومة أغلبية سياسية بالتحالف مع أحزاب صغيرة فائزة، وانضمام نواب الأقليات الذي يبلغ عددهم ١١ نائباً له، من دون مشاركة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني. وهو من الناحية النظرية ممكن، ولكنه صعب في ظل الظروف والواقع الحالي في إقليم كردستان، إذ إن هناك واقعاً على الأرض لا يمكن تجاهله، كالتواجد العسكري والأمني والحزبي للاتحاد الوطني الكردستاني في منطقة نفوذه بمحافظة السليمانية التي تقارب مساحتها نصف إقليم كردستان. ومن ثم فإن أي حكومة تُشكل ولا تأخذ هذا الواقع بالحسبان بدقة وحذر فإنها ستدفع باتجاه العودة إلى نظام حكم الإدارتين المنفصلتين، واحدة في أربيل بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، وثانية في السليمانية بقيادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، اللتين سبق أن نشأتا نتيجة القتال فيما بينهما بين عامي ١٩٩٤ و٢٠٠٦.

بالمقابل، إذا لم تَحسم القوى السياسية الكردية مواقفها النهائية من النتائج الانتخابية، ورهنت موقفها بانتظار نتائج اعتراضاتها والتحقيقات الجارية بشأنها، لتحدد قرارها بالقبول بها أو رفضها، فإن التأخير سيؤدي إلى الدخول في فراغ قانوني، حيث تنتهي الدورة البرلمانية الحالية مطلع تشرين الثاني ٢٠١٨، وسط ترجيحات بعدم تمكن الأطراف من تجاوز حال الشد والجذب القائمة خلال الفترة المتبقية.

دعوة للحكومة الكندية للمساعدة في إعادة ١٩ من رعاياها المعتقلين في سورية

«رايتس ووتش»: أميركا نقلت دواعش من سورية لمحاكمتهم في العراق!

وكالات

مدرعات لجيش الاحتلال الأميركي في شمال سورية (عن الانترنت – أرشيف)

أكدت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أن أميركا نقلت مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي كان قد ألقي القبض عليهم في سورية، لمحاكمتهم في العراق، وذلك بسبب رفض عدة بلدان استرجاع مواطنيها الذين انضموا إلى التنظيم ورفض المليشيات الكردية التي تحتجز المئات منهم في سجونها محاكمتهم.

وذكرت المنظمة غير الحكومية في بيان، نقلته وكالة «أ ف ب»، أن أميركا نقلت مسلحين أجانب من تنظيم داعش جرى إلقاء القبض عليهم في سورية لمحاكمتهم في العراق، حيث يواجهون خطر التعذيب والمحاكمات «غير عادلة»، وفق تعبير المنظمة.

ورجحت «رايتس ووتش»، أن تكون الولايات المتحدة الأميركية «سلّمت خمسة محتجزين أجانب على الأقل لجهاز مكافحة الإرهاب العراقي، هم فرنسي وأسترالي ولبناني وفلسطيني وخامس مجهول الجنسية.

وقال مدير برنامج الإرهاب ومكافحة الإرهاب في المنظمة نديم حوري: إن «محاسبة المشتبه في انتمائهم إلى داعش ضرورية لتحقيق العدالة للعدد الهائل لضحاياهم، ولكن ذلك لا يتحقق عبر نقل المحتجزين إلى أوضاع تسودها انتهاكات».

وأضاف: «يجب ألا تنقل أميركا المشتبه في انتمائهم إلى داعش من سورية إلى العراق أو أي مكان آخر إذا كان ذلك يعرّضهم لخطر التعذيب أو المحاكمة غير العادلة».

ونقلت المنظمة عن مصادر بينهم مراقبون مستقلون: أنه جرت محاكمة أربعة من المشتبه بهم بموجب قانون محاكمة الإرهاب ودخولهم إلى العراق بطريقة غير شرعية، وحكم على الفرنسي بالسجن المؤبد واللبناني بالإعدام، فيما لا تزال قضيتان معلقتين.

وفي بعض الحالات أفاد متهمون أو مقربون منهم عن عدم ذهابهم إلى العراق سابقاً، كما نقلت المنظمة أن متهمين قالا: إن «أميركا نقلتهما بالقوة إلى العراق».

ويقبع المئات من المسلحين الأجانب ممن التحقوا بصفوف داعش في سجون مليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية الذراع العسكري لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي في شمال شرق سورية التي تتلقى دعماً من قوات «التحالف الدولي» غير الشرعي الذي تقوده واشنطن، حيث يشكل هؤلاء المسلحون عبئاً كبيراً على ما تسمى «الإدارة الذاتية» التابعة لهذا «الحزب».

وبحسب الوكالة، ترفض «الإدارة الذاتية» محاكمتهم وتطالب الدول المعنية بتسلم مواطنيها، لكن الأمر يبدو بعيد المنال مع رغبة غالبية الحكومات المعنية بعدم عودتهم إليها.

وتخشى معظم الدول الأوروبية من عودة مواطنيها الذين انضموا إلى التنظيمات الإرهابية في سورية بدعم منها، وذلك بعد أن تمكن الجيش العربي السوري مؤخراً من دحر معظم تلك التنظيمات.

وذكرت الوكالة، أن الأمر يختلف في العراق، حيث لا تطرح محاكمات الإرهابيين إشكالاً، فمنذ مطلع العام الحالي، أصدرت محاكم عراقية أحكاماً بحق أكثر من ٣٠٠ إرهابي، بينهم مئة أجنبي بالإعدام أو السجن المؤبد.

وادعت «رايتس ووتش» في بيانها أنه عادة ما يُحرم المشتبه بهم بالانتماء للتنظيم من المحاكمات العادلة في العراق، وأن المحققين يستخدمون «التعذيب بشكل روتيني لانتزاع الاعترافات».

وقال حوري: «في ظل رفض عدة بلدان استرجاع مواطنيها، يبدو أن الولايات المتحدة الأميركية لجأت إلى الحل الأسهل عبر نقل بعضهم إلى العراق».

وفي غضون ذلك، ناشد والد مواطن كندي بريطاني يدعى جون ليتس، أثناء مؤتمر صحفي مشترك عقده في العاصمة الكندية أوتاوا مع مديرة جمعية «أسر ضد التطرف» ألكسندرا باين، حكومة بلاده، العمل على إعادة ابنه و١٨ كندياً آخرين معتقلين لدى مسلحي المليشيات الكردية في سورية، وسط مخاوف من أن يكون بعضهم على صلة بالإرهابيين، بحسب ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

صناعيو الأردن يطالبون حكومتهم بالتواصل مع سورية لتسهيل دخول منتجاتهم

وكالات

طالب صناعيون أردنيون حكومتهم بالتواصل مع دمشق من أجل تسهيل دخول المنتجات الأردنية إلى سورية، ولا سيما المنتجات التي تحظر الحكومة السورية استيرادها لحماية المنتجات الوطنية.

ونقلت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، عن رئيس غرفة صناعة إربد هاني أبو حسان: أن صناعيين تمكنوا من الحصول على إجازة لتصدير منتجاتهم إلى السوق السورية إذ يتوقع أن تبدأ عمليات التصدير عبر معبر جابر نصيب قريباً.

وأضاف أبو حسان: إنه يجب تفعيل اللجان المشتركة بين البلدين في أقرب وقت من أجل تقليص قوائم السلع التي لا يسمح بدخولها إلى سورية، إضافة إلى تذليل العقبات الأخرى التي تحول دون النهوض بالتجارة البينية.

وأوضح صناعيون أردنيون وفق صحيفة «الغد» الأردنية، أن دخول المنتجات الأردنية إلى الأسواق السورية يسبقه شروط، تفرض حصول الوكيل أو المستورد في سورية على موافقات مسبقة من أجل استيراد المنتجات الأردنية، وبينوا أنه يمنع دخول بعض المنتجات وهناك قوائم بسلع محددة يمنع دخولها إلى الأسواق في سورية.

وعن أهمية السوق السورية، قال رئيس غرفة صناعة إربد: إن سورية تعد بوابة مهمة لعبور المنتجات الأردنية إلى لبنان وتركيا والدول الأوروبية، عدا عن أنها بوابة لاستيراد المواد الأولية بتكاليف أقل مقارنة بمنافستها.

من جهته أكد الصناعي الأردني حسن الصمادي، أهمية تواصل الحكومة الأردنية مع السلطات السورية من أجل تفعيل اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي بموجبها يسمح بدخول المنتجات بين البلدين دون أي عوائق.

بدوره أشار مدير عام غرفة صناعة عمان نائل الحسامي، إلى أن «الغرفة لم تمنح أي شهادة منشأ لدخول المنتجات الأردنية عبر المنفذ الحدودي البري مع سورية».

وبيّن الحسامي، أن القطاع الصناعي لم يستفد حتى اللحظة من إعادة فتح الحدود البرية بين سورية والأردن بسبب حاجة المصدر الأردني في الحصول على موافقة مسبقة.

يذكر أن معبر «نصيب جابر» بين سورية والأردن، أعيد فتحه منتصف تشرين الأول الماضي، بعد إغلاقه لسنوات بسبب الحرب الإرهابية التي تشن على سورية.

وخسر الأردن نحو ٨٢٪ من حجم صادراته إلى سورية، خلال السنوات الست الماضية، بحسب صحيفة «الغد».

وتشير الإحصاءات إلى أن صادرات الأردن إلى سورية بلغت في ٢٠١٠ نحو ١٦٩ مليون دينار أردني (نحو ٢٣٨ مليون دولار)، ليتراجع بعد الحرب في سورية إلى ٣١,٢ مليون دينار (حوالي ٤٤ مليون دولار) في ٢٠١٧.

في سياق آخر، أعلن رئيس برلمان القرم، فلاديمير قنسطنطينوف، أن الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال الزيارة إلى سورية ستسمح لشبه جزيرة القرم بتحقيق اختراق حقيقي للحصار الاقتصادي.

وقال قنسطنطينوف، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء في اجتماع الدورة العادية لبرلمان القرم: «خلال التاريخ الحديث لجمهورية القرم، هذه هي أعلى نقطة في نشاط السياسة الخارجية لشبه جزيرة القرم، وهناك من الأسباب ما يدعو إلى الأمل في أن تتحقق جميع الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال زيارة سورية، لأننا سوف نحقق انفراجة حقيقية في الحصار الاقتصادي الذي يحاول الغرب خنقنا به.

وتابع: «يجري هذا الانفراج في الاتجاه السوري، لأن سورية مثلها مثل القرم ليس لديها ما تخسره»، وأكد أن هذه الزيارة كانت نوعية وجديدة وعلى مستوى عال من الاتصالات الدولية.

وأكد رئيس برلمان القرم، أن «إمكانات علاقاتنا الدبلوماسية وعلاقاتنا الدولية لن تنتهي عند الجمهورية العربية السورية».

وقام رئيس جمهورية شبه جزيرة القرم، سيرغي أكسيونوف، برفقة وفد كبير، بزيارة رسمية إلى دمشق، منتصف الشهر الماضي، استغرقت يومين، تم من خلالها التوقيع على عدد من الاتفاقات الاقتصادية.

الجوع يفتك بالنازحين في مناطق الاحتلال التركي

الوطن- وكالات

رغم زعم نظام أردوغان حرصه على النازحين السوريين، إلا أن الوقائع تثبت أن النازحين يلقون معاملة سيئة جداً تصل إلى حد التجويع في المناطق الخاضعة للاحتلال التركي في ريف حلب الشمالي.

وبحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» فإن امرأة مسنة، نازحة من ريف دير الزور، إلى مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي التي تسيطر عليها مليشيات مدعومة من تركيا، ظهرت ضمن شريط مصور وهي تستصرخ قائلة: «نريد أن نعيش يا عرب يا ناس يا عالم، نحن لسنا كفاراً، كلما نزلنا مع أمتعتنا بمكان، أجبرونا على الانتقال لمكان آخر، حرام عليكم، أصبحنا نبحث في المزابل حتى نأكل، يوجد يتامى وعاجزون ومرضى وعجائز، يكفي تعذيباً، جوعتمونا، لا معونات ولا طعام ولا مال».

وأضافت: نريد العمل حتى نعيش، لن نتحرك من هذا المكان، تعالوا اقتلونا تعالوا فجرونا، صار لنا ٨ سنوات نتحسر على ربطة الخبز، تركتمونا جوعى حتى باتت ربطة الخبز بـ١٥٠ ولا يمكن تحصيلها، حرام عليكم أجار البيت ٥٠ و٦٠ ألف ليرة سورية، أين نذهب وأين ننزح يا عرب يا ناس، فهمونا أين نذهب؟!!».

أيضاً ظهر في الشريط المصور، وفق «المرصد» رجل تحدث عن أن أصحاب متاجر الألبسة والمحال التجارية، قدموا شكوى لما يسمى «المجلس المحلي» التابع لتركيا، ضد «الطبقة الفقيرة وأهل البسطات»، فقامت شرطة المليشيات و«المحلي» بالهجوم عليهم بقنابل الغاز المسيلة للدموع، وأكد الرجل أنهم يريدون نقل النازحين وأصحاب البسطات إلى خط النار بشارع زمزم.

ومنذ أيام أفتى ما يسمى بـ«المجلس الإسلامي السوري» المعارض التابع لتركيا أيضاً، بعدم أهلية الزواج بالمرأة «الكتابية» في بلاد غير مسلمة، «لما يترتب عليه من أضرار بالغة على الأسرة المسلمة»، من قبيل «فقدان الولاية على الزوجة والعائلة، والخشية على ذرية المسلم أن ينشؤوا على غير دين الإسلام، وانتشار الزواج من غير المسلمات، والعزوف عن الزواج من المسلمات».

في غضون ذلك، وبعد ٣ سنوات من قيام المصورة الهنغارية بيترا لازلو، بركل مهجرين سوريين في بلدة قرب الحدود مع صربيا، قضت المحكمة العليا في هنغاريا ببراءتها مما نسب إليها، نظراً لما سمته المحكمة «غياب فعل الانتهاك»، وأن ما صدر عنها هو بمثابة «إزعاج» أو «إرباك»، وهو غير صحيح من الناحية الأخلاقية، لكنه لا يرقى إلى مرتبة «الأذى والتخريب».

في غضون ذلك أظهرت دراسة ألمانية أن أكثر من ٦٠٠ ألف شخص من بين ١,٥ مليون شخص قدموا لأول مرة طلبات للجوء في ألمانيا منذ عام ٢٠١٥، تعرضوا لصدمة نفسية، بل إن نحو ٥٨ بالمئة من هؤلاء تعرضوا لصدمات نفسية عدة مرات.

حشود كبيرة لـ«التحالف» وأدواته ضد داعش.. ومجزرة جديدة بحق المدنيين

تزايد التوتر بين تركيا و«قسد» شرق الفرات

الوطن- وكالات

في ظل العجز المتواصل لما يسمى «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية وأداته على الأرض «قوات سورية الديمقراطية– قسد» عن حسم المعركة ضد تنظيم داعش الإرهابي في جيبه الأخير في شرق الفرات، بدأ نظام أردوغان تنفيذ تهديداته وقصف من جديد مواقع لـ«قسد» في شرق الفرات.

وبحسب بيان للقيادة العامّة لـ«قسد» نشرته على معرفاتها في وسائل التواصل الاجتماعي، فإن تركيا شنت هجوماً على مواقع «قسد» على طول الشريط الحدودي مع تركيا.

وأشار البيان إلى «تمسك «قسد» بحق الردّ والدفاع عن أنفسنا ضدّ جميع أشكال الهجمات التي تتعرّض لها مناطقنا (التي تسيطر عليها بدعم من «التحالف»)، واستخدام هذا الحقّ طالما تطلب الأمر ذلك».

ولفت البيان إلى أن «قسد» ردت على هجمات تركية في قرية سيلم التابعة لمدينة عين العرب بأقصى ريف حلب الشمالي الشرقي في المناطق الواقعة شرق نهر الفرات، وقصفها لمناطق المدنيين، معتبراً أن الرد جاء «ضمن إطار حقها في الدفاع المشروع، ووفقاً لقواعد الاشتباك، حيث تمّ تدمير عربة عسكرية تركيّة من قبل مقاتلينا(المسلحين الكرد)».

من جانبهم، أكد نشطاء على «فيسبوك» مقتل أحد مسلّحي «قسد» وإصابة آخرين بينهم متزعم فيها إثر استهداف النظام التركي نقاطهم عند البوابة الحدودية في مدينة تل أبيض بريف الرقة الشمالي بالرصاص، وقذائف الهاون، لافتين إلى أن «قسد» استقدمت تعزيزات عسكرية، من مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي الغربي، إلى تل أبيض، واعتقلت عدداً من الأشخاص في الأخيرة، لسوقهم إلى «التجنيد الإجباري» في صفوفها.

بدوره، ذكر مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض رامي عبد الرحمن في مداخلة تلفزيونية، أن المخابرات التركية اجتمعت بالمليشيات العاملة بريف حلب الشمالي للتحضير لهجوم بري ضد «قسد» في شرق الفرات، مع بدء حشد مسلحي «قسد» بشكل كبير جداً ضد داعش عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات.

واعتبر عبد الرحمن، أن هناك تعمداً تركياً لإشغال «قسد» عن جبهات داعش «وحتى اللحظة لم ينته الأمر في منبج».

وكان «المرصد»، ذكر أن طائرات «التحالف» نفذت ضربات مساء أمس على خطوط التماس مع داعش، عند أطراف الجيب الخاضع لسيطرة التنظيم، بشرق نهر الفرات، بالتزامن مع وصول ١٠٠ مسلح على الأقل من «قسد»، إلى منطقة الجبهة المحيطة بجيب التنظيم عقب دخول ٥٠٠ مسلح آخر من قوات المهام الخاصة في «وحدات حماية الشعب» الكردية خلال اليومين الماضيين، وانتشار أكثر من ألفي مسلح من أبناء عشيرة الشعيطات، مع مئات المسلحين الآخرين في محيط الجيب الأخير للتنظيم، ضمن التحضيرات المستمرة لبدء العملية العسكرية التي من شأنها إنهاء وجود التنظيم في المنطقة، وفرض سيطرة كاملة على منطقة شرق الفرات، وريف دير الزور الشرقي.

عناصر من «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في قرية صباح الخير في ريف دير الزور (أ ف ب – أرشيف)

ولفت إلى أن داعش استهدف نقاطاً لـ«قسد» في بادية ريف دير الزور، على مقرب من خطوط التماس ما دفع طائرات «التحالف» لقصف المنطقة وقتل ما يزيد عن ٩ من عناصر التنظيم على حين أكد نشطاء أن الغارات قتلت ٢٠ مدنياً من أبناء بلدتي الشعفة والكشمة الخاضعتين لسيطرة داعش بينهم أطفال ونساء.

بموازاة ذلك، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن ما يسمى «مجلس الشعب في أبو حمام» التابع لـ«مجلس سورية الديمقراطية– مسد» فرض أول من أمس نظام الكفالة على النازحين ومن يستقبلهم من أهالي منطقة «الشعيطات» شرق دير الزور، وذلك بعد العثور على ٤ دواعش في منزل أحد النازحين قبل ٣ أيام.

ويفرض القرار الجديد وفق المواقع، على كل صاحب منزل يقطنه نازح أن يتعهد بكتابة «سند الكفالة» يتعهد فيه بأن النازحين ليس لهم علاقة بأي مليشيا تشكل خطراً على أمن المنطقة، ويفرض على النازحين في منطقة «الشعيطات» حظر تجوال بعد الساعة ٩ ليلاً.

في سياق متصل، أعلن معاون قائد عمليات «الحشد الشعبي» العراقي لمحور غرب الأنبار أحمد نصر الله، أن قواته نفذت قصفاً مدفعياً على ثلاثة تجمعات لداعش قرب منطقة الباغوز السورية على الحدود العراقية السورية، ما أسفر عن مقتل متزعمين اثنين بارزين في التنظيم، أحدهما «يكنى بأبي سياف والآخر مكنى بأبي ليث».

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامي منصور

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ -٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠